

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس العاشر: سورة سبأ إلى سورة الأحزاب

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهذه اقتفى - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة التي نحاول فيها ان نكتشف ذاتنا ونبحث عن مقصد وجودنا وعن رسائل ربنا سبحانه وتعالى من خلال مرور جملي - [00:00:17](#)

على كلام الله سبحانه وتعالى وهذا نوع من انواع التدارس القرآني وهو ان يمرر القارئ في رمضان وفي غير رمضان معاني القرآن على قلبه الان ايها الاحبة الكرام هناك معان تفصيلية جزئية في كل آية - [00:00:34](#)

وحكم واحكام وفقه واخلاق وسلوكيات في كل آية. هذا المرور التفصيلي يحتاج الى عمر لكن ما نسميه او ما نمارسه نحن الان ما اسميه المرور الجملي. وهو ان اعرف رسائل الله سبحانه وتعالى في القرآن على سبيل الجملة - [00:00:51](#)

ما هي اهم المواضيع؟ ما هي اهم المحاور؟ ما هي اهم الرسائل؟ التي يريد الله سبحانه وتعالى مني انا كمسلم ان افهمها. وهذا النوع اه يعني اقرب اسهل على عوام المسلمين. المرور التفصيلي الجزئي قد يكون ثقيلًا مرهقًا يحتاج اصلا الى امتلاك مجموعة من الالات المعرفية سابقا من اللغة واصول الفقه - [00:01:09](#)

ونحو ذلك لكن المرور الجملي انا حقيقة احث عليه كثير من طلاب العلم وطالبات العلم ان يمارسوه في الحلقات القرآنية وفي المجالس العامة لانه يعين الناس عموما على فهم الرسائل العامة في القرآن. يعني بعض الناس يقول لك انا لا استطيع ان اجلس في مجالس تفسير خمس ست سنوات حتى امر على القرآن الكريم - [00:01:29](#)

كامل وبالتالي ينبغي ان نعطي هؤلاء فرصة لفهم معاني القرآن جملة من خلال مثل هذا المرور العام. على رسائل الله سبحانه وتعالى وانا اجد مفيدا جدا جدا كما قلت لعموم المسلمين. وصلنا في هذا التدارس الى سورة سبأ الى الجزء الثاني والعشرين وسنأتي بعد ذلك الى سورة الاحزاب ايضا - [00:01:53](#)

بإذن الله. سورة سبأ ايها الكرام اه اختير لها اسم سبأ لانه رمز اه على قرية وعلى مجموعة من البشر استعلوا على الله وشعروا بالاستغناء لما رأوا الدنيا وفتحت عليهم - [00:02:13](#)

فاهلكهم الله وقسمهم حتى يبقى ذكرى هؤلاء خالدة في اذهان كل من يحاول او من تسول له نفسه الاستكبار والاستعلاء والاستغناء سميت هذه السورة باسم في هذه القرية التي اهلكها الله سبحانه وتعالى. طب اه بدأت هذه السورة بالحمد وهناك خمس سور في القرآن الكريم بدأت بحمد الله سبحانه وتعالى - [00:02:29](#)

منها سورة سبأ وايضا السورة التي بعدها والتي مررنا عليها في المجلس الماضي وهي سورة فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض. هنا اه كانت المطلع الحمد لله الذي له الملك. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:02:51](#)

وله الحمد في الآخرة سبحانه وتعالى حقيقة وله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة. لكن اه لماذا اقتصر هنا على الآخرة قد نقول هذا يشبه ما ورد في سورة الفاتحة - [00:03:10](#)

لما قال سبحانه وتعالى مالك يوم الدين مع انه سبحانه وتعالى يملك الدنيا والآخرة وليس فقط هو مالك ليوم الدين بل هو مالك

للدنيا. قالوا لماذا ذكر ما لك يوم الدين؟ قال لانه في ذلك اليوم - [00:03:25](#)

لا ينازعه احد في الملك. ولا يستطيع احد من جبابرة الارض ان يدعي ملكا فكأن الملك هناك خالص لا منازع فيه. فلذلك ذكره وان كان هو المالك الحقيقي للدنيا. كذلك هنا وله الحمد في الآخرة - [00:03:43](#)

مع انه سبحانه وتعالى هو الذي يستحق كامل الحمد في الدنيا. لكننا قد نمدح كثيرا من البشر وقد يدعي كثير من الناس استحقاقهم للحمد واهليتهم لذلك. فتأتي هذه السورة لتقول لهم - [00:04:01](#)

ربما في الدنيا انتم تظنون انكم تستحقون الحمد وتنازعون الله سبحانه وتعالى فيه. لكن في يوم القيامة الحمد لن يكون الا لله سبحانه وتعالى ولن يأتي احد لينازع الله عز وجل في صفة الحمد. فاذا هذا - [00:04:17](#)

اذا ما ورد في سورة الفاتحة ما لك يوم الدين قال وله الحمد في الآخرة. اذا هل له الحمد في الدنيا؟ بالتأكيد. لكن لظهور كمال الخلو في الدار الآخرة اختص ذكر الحمد في الآخرة والله اعلم. ثم - [00:04:37](#)

اذا الآية الاولى ابتدأت بالملك. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض هذا ملك. يعلم ما يلج. انتقل لصفة العلم من تعرف على الله في القرآن كيف يخبر الله عز وجل عن انه مالك - [00:04:54](#)

ثم يخبر انه عالم يعلم ما يرد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيه وهو الرحيم الغفور. هذا الله الذي له كمال الملك وكمال العلم - [00:05:10](#)

هو قادر سبحانه وتعالى على ان يحدث الحياة الآخرة ولعل ذكر الحياة الآخرة في اية اول اية وله الحمد في الآخرة مناسب للموضوع العام الذي تدور عليه سورة سبأ وهو - [00:05:22](#)

وموضوع انكار الكافرين لوجود الدار الآخرة. هناك ما يسمى في علوم البلاغة براعة الاستهلال وهو ان تذكر في مقدمة الخطبة او بالقصيدة ما ينبئ عن الفن او الموضوع الذي ستتكلّم فيه. وهنا تشعر ان كلمة وله الحمد في الآخرة الواردة في الآية الاولى كأنها تشير - [00:05:37](#)

الى طبيعة السياق الذي ستأتي عليه سورة سبأ وهو الحديث عن اعراض المشركين عن الحقيقة العظمى الباهرة التي لا ينبغي ان تغيب عن ذهن انسان ولا ينبغي ان يتشكك فيها انسان وهي حقيقة وجود يوم آخر. الفصل الاخير من حياة الانسان والايمان - [00:05:57](#)

باليوم الآخر هو الجزء او جزء عظيم جدا من الايمان بالغيب. شوفوا الايمان بالغيب حقائقه الكبرى ثلاث التي ركز عليها بشكل عظيم. اول الايمان بوجود الله باعتباره غيب نحن لا نشاهده. الايمان بالدار الآخرة. الايمان بالقضاء والقدر. هذه المحاور الثلاث - [00:06:17](#)

وجود الله الدار الآخرة القضاء والقدر هي اعظم محاور التوحيد التي مر عليها القرآن طبعاً وجود الله بما يستلزم وجوده واحداً فرداً صمداً مستحقاً للعبودية وحده فليس مجرد وجود مطلق باتات وجود - [00:06:37](#)

مع كمال ربوبية والوهية. فالحديث عن وجود الله والدار الآخرة والقضاء والقدر هي اعظم ثلاثة محاور تحدث عنها القرآن وهي اعظم ثلاثة اشكاليات في حياة كثير من البشر على هذا الكوكب. فكان لابد من الحديث عنها مراراً وتكراراً وباساليب متعددة ومتنوعة. لذلك انت بالكامل - [00:06:54](#)

تمر على سورة من سور القرآن الا وتحدثت عن هذه المحاور حتى ان البعض يعني لا يشعر في الوهلة الاولى ان هناك نوع من التكرار الكثيف ولكنه ليس تكراراً مملاً بل هو تكرار مفيد لابد منه لازم لانك انت تتكلم عن اكبر ثلاثة حقائق يجب ان يؤمن بها الانسان - [00:07:14](#)

هو يعتقدونها ومشكلة وطامة كبرى ان يموت الانسان وعنده خلل في واحد من هذه الثلاثة هي منظومة كاملة وجود الله ربا والها واحداً الدار الآخرة القضاء والقدر اي خلل في واحدة من هذه الثلاث تعني ان الانسان كفر - [00:07:35](#)

تعني ان الانسان سيخرج في نار جهنم فلما تكون حقائق بهذه الضخامة وبهذا الحجم اذا لابد وان يكرر الحديث عنها وان يؤتى بالادلة الاقناعية البرهانية حتى تنتقل بالناس الى الايمان بها. وتذكر دوماً - [00:07:53](#)

ان هذا الكتاب انما نزل اول ما نزل على قوم يشككون وعندهم انحرافات كبيرة في هذه النقاط الثلاث. فهنا الله سبحانه وتعالى يتكلم عن انحراف كافرين في قضية الايمان بالدار الآخرة. فقال سبحانه وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. ما في يوم آخرة. فالله عز -

00:08:10

وجل يقول قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهم قل بلى وربى لتأتينكم هذه الساعة التي تشككون فيها. ثم اخبر عما يدل على قدرة الله على الاتيان بها سبحانه لا يعزب عن لا يغيب عنه لا يجهل - 00:08:30

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا سجلت ودونت في كتاب مبين. فالله سبحانه وتعالى كمال علمه وكمال ملكه وكمال عدله يقتضي وجود الدار الآخرة - 00:08:49

يقتضي وجود الدار الآخرة. طيب لماذا ستأتي الدار الآخرة؟ ولماذا لا بد من دار آخرة؟ قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات. معقولة العدل تكلم عن العدل في الآية الاولى تكلم عن الملك له ما في السماوات وما في الارض. الآية الثانية والثالثة تتكلم عن العلم

وان علم الله عز وجل يقتضي وجود الدار الآخرة. الآية الثالثة تكلم عن - 00:09:05

العدل وان عدل الله يقتضي وجود دار آخرة. قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم. والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب مرز اليم. يعني لا يمكن تنتهي الدنيا خلاص. يموت المظلوم ويموت الظالم ولا يقتص. هل معقول ان

من احسن وسار على استقامة لا - 00:09:29

له ثواب جزاء وهدايا وعطاء. وان الكافر الذي عاش في الدنيا معاندا لاهيا عابثا يلبي شهوات بطنه وفرجه مستكبرا. هكذا خلاص تموت وتنتهي الحكاية لا يمكن. هذا ينافي عدل الله سبحانه وتعالى. فاذا كمال الملك وكمال العدل وكمال العلم كله يستلزم -

00:09:49

وجود دار آخرة وقال الذين كفروا الان الله عز وجل يخبر ما هي النقاشات التي كانت تدور في الاوساط المكية في تلك الفترة عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه ويحذر الكفار من الدار الآخرة. وقال الذين كفروا استهزاء وتهكما. هل ندلكم على رجل -

00:10:09

انبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد. نخبركم يعني كانها فكاها. هل نخبركم ايها الناس ترى في هناك رجل خرج عندنا آ يقول ان الانسان اذا مزقت اشلاؤه في الارض واصبح رميما - 00:10:30

يمكن ان يبعث مرة اخرى وحقيقة تنظر اليه من؟ لماذا تستغربون هذه القضية فعلا غريب هذا الانسان الذي يرى انه وجد وانشى مع انه كان عدما ويستغرب ويستبعد قضية اعادة النشأة مرة اخرى. غريب - 00:10:45

وهم ما زالوا افتري على الله كذا ام به جنة. هذا الرجل هل به جنون؟ ام انه يكذب على الله عز وجل متعمدا فالله سبحانه وتعالى يجيب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:11:01

في العذاب والضلال البعيد. انتم ستعذبون في الدنيا وفي الآخرة وستكونون في ضلال بعيد. اذا المشكلة اذا محمد صلى الله عليه وسلم هو لم يتعمد الكذب على الله وليس به جنون - 00:11:16

هي المشكلة فيكم انتم بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. يمكن نقول في العذاب يوم القيامة. والضلال البعيد في الدنيا. طيب الله عز وجل اراد ان ينبيههم على ما هو اعظم من قضية - 00:11:30

اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد قال افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض يعني الا ترون ما يحيط بكم ما بين ايديهم وما خلفهم؟ يعني ما يحيط بهم من السماء والارض - 00:11:45

الا يرون ان هذا اصلا اعظم واكبر من قضية اعادة احيائهم مرة اخرى لماذا تستنكروا انكم اذا مزقتم كل ممزق انكم ستكونون في خلق جديد. انظروا الى السماء والارض. اليس هذا اعظم بكثير بكثير من قضية اعادة الاحياء مرة اخرى - 00:12:00

هنا شف التهديد الان ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء هنا يهددهم الله. اذا استمروا بهذا المنوال بهذا التهكم ان يخسر بهم الارض او يسقط عليهم قطع من السماء تهلكهم - 00:12:19

طيب ان في ذلك الاية لكل عبد منيب ثم قال سبحانه وتعالى ذكر قصة داوود وسليمان وكان فيها اشارة كما قال بعض اهل العلم الى ان ما اوتي محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات - [00:12:33](#)

وما اتى به من البيان والارشاد ليس بدعا من الرسل. واکرام الله عز وجل لنبيه ليس اول اكرام في تاريخ البشرية. بل هناك الرسل التي كثيرا ما حدثكم عنها بنو اسرائيل يا كفار مكة هناك داوود وسليمان ولقد اتينا داوود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد - [00:12:47](#)

سابقات الوقت في السرد واعملوا صالحا. ولسلمان الريح عضوها شهر وارواحها شهر واسلنا له عين القطر. يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الى دابة الارض تأكل منسأته. فلما خرج تبينت الجن كانه يعني ذكر يعني هذا السؤال لماذا ذكرت - [00:13:07](#)

الداوود وسليمان هنا لماذا ذكرت قصة داوود وسليمان ضمن هذا السياق كما قلت ذكر كثير من اهل العلم ان من اسباب ذكرها هنا ان كفار قريش كانوا يعرفون من هو داوود وسليمان لان هذا الكتاب كانوا يتحدثون عنهما - [00:13:27](#)
فكأن الله عز وجل يقول تستهزنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وتقولون به جنة مع انه اتاكم بالمعجزات محمد صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل فقد ارسلنا قبله رسلا وايدناهم بما هو عظيم وعظيم. وداوود وسليمان الذي يحدثكم عنهم بنو اسرائيل - [00:13:43](#)

من النماذج هذه. يعني لماذا تصدقون بوجود داوود وسليمان وتستبعدون صدق محمد صلى الله عليه وسلم؟ ام لان داوود وسليمان اخبركم عنهما اهل الكتاب؟ صدقتم بهم ومحمد صلى الله عليه وسلم انه من - [00:14:04](#)
كن من العرب اذا كذبتهم واتهمتم طيب اه هنا بعد ان ذكرت قصة داوود وسليمان وما منعهم الله سبحانه وتعالى من القدرات والمعجزات اه عادت الاية للكلام او التهديد كما يقول لهجة التهديد لكفار قريش. اه الا يصيبكم ما اصاب هؤلاء القوم قوم سبأ. لقد كان لسبأ في - [00:14:20](#)

بمسكنهم اية. طبعاً ديار سبأ كانت باتجاه اليمن في ارض اليمن. وكفار قريش كانت لهم رحلة في الشتاء وفي الصيف كانوا في الصيف يذهبون الى الشام وفي الشتاء يذهبون الى جهة اليمن وبالتالي عندما يتحدث الله عز وجل لهم عن سبأ هم يعرفونها تماما بل - [00:14:40](#)

ما حصل بهم من التقطيع والاهلاك لذلك حتى كان من امثال العرب تفرقوا ايادي سبأ هذه سبأ مزق ملكهم وتشنت شملهم وتفرقوا في الارض وكثير من تلك القبائل التي كانت تهجرت الى شمال الجزيرة العربية والى شرقها. فالعرب تعرف او كفار قريش بالتحديد يعرفون ماذا حصل في سبأ - [00:14:59](#)

يقول سبحانه لقد كان لسبأ في مسكنهم اية يا كفار قريش عندما تذهبون الى اليمن انظروا في مساكن سبأ لعلمكم تتعظون وهذا من اعظم العظة انهم شيء يشاهدونه والله يخبر ان هذا الذي حصل بهم هو بسبب عنادهم فاحذروا ان يحصل بكم ما حصل به - [00:15:22](#)

جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. يعني اعبدوه وحدوه بلدة طيبة ورب غفور بلدة اخرجت لهم الطيب من الثمار والمزروعات فاعرضوا. هذه فاعرضوا هي الكلمة الاساسية. ماذا فعل - [00:15:41](#)
قال اهل سبأ اعرضوا عن شرع الله ورفضوا ان يشكروا الله بتوحيده والتزام امره. فاعرضوا فهان امرهم على الله فارسلنا عليهم سيل العرم ارسل الله عليهم سيلا دمر سبأ تماما وذهب كل ما فيها. وبدلناهم بجنتيهم التي فيها ما فيها. جنتين ذواتي اكل خمر - [00:15:58](#)

بين واسلم وشيء من سدر قليل بدلهم الله سبحانه وتعالى بدل تلك الثمار الطيبة بدلهم اشجار صحراوية لا تكاد تنفعهم شيئا لا تظلمهم بظلالها ولا بالكاد يقتاتون من طعامها. لا يخرج منها شيء ذا نفع بعد ان كانت جئات. من المزروعات والخضار - [00:16:20](#)
والفواكه التي تسر الناظرين اصبحت عبارة عن ماذا؟ اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل. عبارة عن اشجار صحراوية هذه الاشجار

اشجار صحراوية بالكاد تنفع لرعي البهائم والدواب. بعد ان كانوا في جنان متنوعة المطاعم. ذلك جزينا - [00:16:47](#)

بما كفروا. اذا اخواني من يبذل الله عليه هذه هي القاعدة وهل نجازي الا الكفور من يبذل الله عليه. اذا بدلت طاعتك لله الى معصية اذا بدلت شركك لله سبحانه وتعالى بدل ان تشكر جعلت الكفر على نعم الله. اذا بدلت طريق الاستقامة الى طريق الضلال يبذل الله عز وجل عليك. ولكم في سبأ اية - [00:17:07](#)

لما كانوا في بداية امرهم على استقامة بلدة طيبة ورب غفور. لما عرضوا وجاءت اجيال اعرضت عن شرع الله وعن الهدى الله عز وجل دمرهم شر مدمر. والله اه وهذه كلها عبر حتى نتعظ. هذه ليست قصص هكذا نقرأها من زمن الاولين. هذه امور اراد الله سبحانه - [00:17:32](#)

وتعالى ان نسمعها لنتعظ بها ونعرف انه كل شيء الله عز وجل قادر عليه وانك اذا سلكت درب الضلال وانحرفت عن الاستقامة لا تظن انك ستعجز الله سبحانه وتعالى سيبدل الله عليك. طيب واجعلنا بينهم - [00:17:53](#)

وبين القرى التي باركنا فيها القرى التي باركنا فيها هنا قال كثير من المفسرين هي بلاد الشام الله عز وجل يقول جعلنا بينهم جعلنا بين السبأ وبين القرى التي باركنا فيها اللي هي بلاد الشام كان الله عز وجل منعم على سبأ - [00:18:10](#)

وعلى اهل اليمن في تلك الفترة كان منعم عليهم ان بينهم وبين مدن الشام كانت هناك قرى ظاهرة قرى في الطريق بينهم وبين الشام. قرى في جنوب بلاد الحرمين جنوب الجزيرة وفي وسط الجزيرة. اذا - [00:18:27](#)

قافلة ذهبت من سبأ باتجاه الشام كانوا يستطيعون النزول في اثناء طريقهم على هذه القرى الظاهرة والتجارة فيها والانتفاع بما عندهم فكان الله عز وجل قد ذل لهم الطرق والسبل - [00:18:44](#)

فالخيل ليس فقط في ارضهم بل كانوا يستطيعون الوصول الى الارض التي بارك الله فيها. وهي ارض الشام. واخذ خيراتها والعودة بها. ولم تكن الطريق صعبة بين اليمن والشام مصداقا لهذه الاية جعلنا بين سبأ - [00:18:59](#)

وبين قرى الشام ايش جعل الله قرى ظاهرة قال العلماء اي قرى بارزة في طريقهم يستطيعون ان يستريحوا فيها ويتفأوا بل يتاجروا وينتفعوا. يعني كانت الامور تجارة ميسرة باختصار والرزق في بلدهم ميسر. طيب - [00:19:15](#)

وقدرنا فيها السير يعني السير بين سبأ وبين الشام خلال هذه القرى كان الله عز وجل قدره وسهله فلم يكن سيرا طويلا متعبا مجحفا بهم سيروا فيها ليالي واياما امنين - [00:19:34](#)

وامام ايش بدك افضل من كذا؟ الله عز وجل جعل الطريق من سبأ الى بلاد الشام كلها امان فيها قرى ظاهرة تؤون اليها. الطريق سهل ميسر لا يجد فيه تعب. اه الامان ولا يوجد قطاع طرق ولا يوجد لصوص. تخشون على تجارتكم. كل هذه النعم - [00:19:51](#)

كان الاصل ان نقابلها اهل سبأ بالشكر والخضوع لله. وهذه فكرة عامة ينبه الله عز وجل عليها الانسان. اذا احدث الله لك نعمة ايها والانسان عليك ان تحدث له طاعة وعبودية وشكر - [00:20:10](#)

هذا شيء يريد الله عز وجل منا. انظروا في قصة سبأ اذا احدث الله عليك نعمة احدث له طاعة وشكرا واياك ان تحدث كفرا ومعصية. ان اسوأ العبيد اسوأ انواع البشر هم الذين يستعملون ما انعم الله - [00:20:25](#)

الله عز وجل به عليهم في معصية الله سبحانه وتعالى والتمرد عليه. هذه حقيقة كبرى بفهمنا اياها القرآن كلوا من رزق ربكم واشكروا له. اذا انعمت عليك ايها الانسان بشيء اياك - [00:20:42](#)

ثم اياك انك تستعمل هذه النعمة في معصية انعمت عليك بالبصر اياك تستعمله في النظر الى الحرام. انعمت عليك بالاذن اياك تستعمله في سماع الحرام. اذا انعم الله على الفتاة بالجمال - [00:20:56](#)

اياك ان تتبرجي وتفرجي فتفتنك لتفتن الناس. النعم تقابل بالشكر. النعم تقابل بالطاعة. النعم تقابل بل بالعبودية لله احذر ان تقابل نعم الله بمعصيته. طيب طبعا هم هؤلاء انظروا كيف عندهم نوع من الاستكبار والاستغناء الذي يحصل مع كثير - [00:21:11](#)

من البشر فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا شف بدلا من ان يقابلوا نعمة ان الله سهل لكم الطريق الى الشام وجعل الطريق امن وميسر. بدلا من ان يقابلوه بالشكر لا شعروا - [00:21:33](#)

وبماذا بالاستغناء؟ انه نحن قادرون ان نقطع الطريق الى الشام حتى ولو لم تكن هناك قرى ظاهرة بيننا وبينهم. حتى ولو كانت في الطرق صعبة والمسافات بعيدة. نحن اهل سبأ اهل السفر اهل القوة اهل الحكمة اهل الحنكة. لا شيء يعجزنا - [00:21:48](#)

شوف كيف الانسان الخسيس الذي لا يشكر نعمة الله سبحانه بل بقول يا رب صاحبها حتى لو صعبت نحن اهل سبأ سنقطع هذه الفيافي والقفار ونصل الى الشام لنأخذ بغيتنا ونعود - [00:22:08](#)

فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. غريب بدلا من ان يسألوا الله دوام النعمة ودوام الخير سألوه ماذا؟ لاحظ ماذا سألوه؟ سألوه ان يباعد بينهم وبين الشام. طب لماذا شعوروا انهم قادرون على كل شيء - [00:22:24](#)

لا شيء يعجزنا نحن نستطيع ان نفعل كانهم يقولون لا احد يمن علينا بشيء. فعندنا من القدرات والجلد ما نستطيع ان نقطع اي ارض ونصل الى بغيتنا. طيب فالله عز وجل ماذا فعل بهم؟ لما اظهروا هذا الاستغناء والاستكبار عن نعم الله قال وظلموا انفسهم. فعلا والله ظلموا انفسهم - [00:22:42](#)

لما تدعوا على بهذه الطريقة ولما تتعامل مع ربنا ما هي الطريقة ترى انت لن تضر الله شيئا. انت تضر نفسك بهذا النفس الذي تبديه. قال احاديث ايش يعني فجعلناهم احاديث - [00:23:02](#)

هذا باللغة العامية يعني ضربته او عاقبته عقوبة خليت كل الدنيا تحكي فيها. مش هيك احنا بنقول باللغة العامية فلان ادبته تأديبا وانزلت به عذابا اصبح قصة تقال في الارجاء - [00:23:16](#)

الله عز وجل يخبرنا انه دمرهم تدميرا بحيث اصبحت قصة سبأ وما حل بهم من العذاب احاديث على السنة الناس يتداولونها في الجزيرة العرب كاملة. انظروا ماذا حدث بهم ان الله عز وجل اهلكهم شر مهلك. جعلهم الله قصة على السنة الناس قالوا ومزقناهم كل ممزق - [00:23:34](#)

شوف عبادة مزقناهم مزق كل قبائل سبأ لذلك كثير من اهل اليمن اصلا هم تحولوا الى قبائل في شمال الجزيرة العربية كقبيلة كندة وما حولها كذلك قبائل في شرق الجزيرة العربية كالاسد وغيرهم. حتى الاوس والخزرج - [00:23:56](#)

هم ماذا كانوا؟ الاوس والخزرج كانوا هم سلالة من قبائل اليمن اليمن تدمرت سبأ وما حوله دمرها الله ومزقها كل ممزق لما ظهر منهم هذا النوع من الكفر والعصيان. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور - [00:24:11](#)

المصابر على طريق الثبات والشاكر لله على نعمه لما يسمع هذه القصص يزداد ثباتا وصبرا ويزداد شكرا لله ان فعلا سماعك هاي القصة يجعلك تزداد صبر ومراعاة على طريق الطاعة - [00:24:28](#)

وتزداد شكرا لله خوفا من ان يحصل بك ما حصل بهؤلاء الذين كفروا النعم. الله عز وجل يقول يعني سبأ هو نمط من انماط البشر عبر التاريخ الذين استطاع ابليس ان يغرهم وان يخدعهم وان يجرحهم الى صفه. فقال سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه. ابليس لما - [00:24:46](#)

قال لله سبحانه وتعالى في بداية الخلق بعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. كل من استطاع ابليلا فقد صدق عليهم ابليس ظنه. ما المراد بالظن هنا؟ لما اقسم على الله او بالله انه سيحرف البشرية - [00:25:06](#)

والله عز وجل اذن له حتى يقضي الله امرا كان مفعولا. هنا كل من اتبع ابليس فقد اصبح من جنده. فاتبعوه تبع ابليس الا فريقا من المؤمنين الذين هم دائما في كل زمان وفي كل مكان تبقى هناك فريق طائفة ثلة قليلة من اهل - [00:25:24](#)

الايمان تثبت على مراد الله سبحانه وتعالى. واكثرنا البشرية للأسف يصدق عليهم ابليس ظنه. وما كان له عليهم من سلطان يعني ابليس ليس هو صاحب الامر انما الله عز وجل هو الذي سلب ابليس - [00:25:44](#)

لينظر سبحانه وتعالى في حال البشرية. ها ركز. ابليس لا يفعل شيئا بدون اذن الله انما ابليس انما اذن له وقدر الله عز وجل وجوده في هذا الكون ليبلوكم. ليبلوكم ولنبلو اخباركم. ولنعرف من سيتبع شرع الله - [00:26:00](#)

وايات الله ومن سيتبع ابليس ووساوس ابليس. اذا وما كان له عليهم من سلطان. ليس ابليس فعليا فعليا متصرف بدون اذن الله. لكن لماذا اذا يا رب جعلت ابليس يتصرف في هذا الكون؟ او لماذا - [00:26:20](#)

جعلته يعني يوسوس ويستطيع الاغواء قال الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك رجع لموضوع الدار الآخرة لانه كما قلت مناقشة المشركين في وجود الدار الآخرة هو المحور الاساس لسورة سبأ - [00:26:35](#)

فقال سبحانه جعلنا ابليس او اذننا لابليس ان يوسوس لنعرف هؤلاء الذين سيستمرون بانكارهم للدار الآخرة ويستتهزون دون ما يتهمون ويعترضون على اسس التوحيد والعقيدة واولئك الذين هم يؤمنون بها. وربك على كل شيء حفيظ. ربنا عز وجل يحفظ - [00:26:53](#)

كل شيء يبسجل كل شيء. طيب اه هنا في اية اذا سأنقل لاية ستة وعشرين قل يجمع بين الكون هي التي تتحدث الان عن الدار الآخرة. قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم - [00:27:13](#)

كان يقضي بيننا بالحق. قل اروني الذين لحق بشركائك الا بالله والله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة للناس. من جاءه تسعة وعشرين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - [00:27:31](#)

الكفار يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم متى هذا الوعد؟ متى سيأتي اليوم الآخر الذي توعدنا به وتخوفنا به فيقول كلكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون والكافرون الذين كانوا في الدنيا يقولون لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو تراه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون. الله عز وجل - [00:27:41](#)

خذنا الى مشهد هؤلاء كيف سيكونون في الدار الآخرة. يرجع بعضهم الى بعضنا القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا. دائما الكفار هم اقسام هناك اسياذ وهناك اتباع للكفار. الكفار هناك سادة - [00:28:05](#)

واتباعه سادة رؤوس الكفر ومردة الكفر واتباع من الجنود ساروا على خطى اسياذهم. هؤلاء الجنود المستضعفون سيقولون لاسياذهم المستكبرين لولا انتم لكنا مؤمنين انتم ايها الاسياذ انتم الذين افسدتم علينا ايماننا. فالذين استكبروا هنا الله عز وجل يخبرك ماذا سيقول المرض - [00:28:21](#)

جنودهم انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين نعم وهذه مرت معنا ايضا في صور سابقة. انه لما يأتي المستضعف الجندي ليقول لرب العالمين يا رب سيدي هو الذي اطفاني - [00:28:45](#)

هو الذي حرفني سيده راح يرد عليه شوف مش رب العالمين هنا لا هنا نفس سيده. كما مر معنا في سورة الصافات. في سورة الصافات بتذكروا المجلس الماضي او قبل الماضي - [00:29:02](#)

اه لما قال المستضعفون للمستكبرين اه في اية ثمانية وعشرين قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين المستضعفون قالوا لاسياذهم انتم كنتم تيجون بالغصب بتخلونا نكفر ونتبعكم وننفذ اوامرهم ونخون الامة الاسلامية - [00:29:17](#)

فاسياذهم يعني مش محتاج يقولون لهم بل بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. لا انت اصلا كنت فاسد مشان هيك اتبعتنا لا تيجي تحكي امام رب العالمين انه والله يا رب سيدي هو اللي ضيعني. لا لاهو انت كنت فاسد واحببت الفساد. فلما احنا اغريناك - [00:29:35](#)

انت مشيت معنا فلا تقعد يعني يوم القيامة تحكي والله لولا انتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم يعني هسة صارت المشكلة فينا؟ ماشي احنا اه قلنا لكم لا تتبعوا الاسلام ولا الهدي ولا تكونوا من اولياء الله ولا في جند الله. بس انت في النهاية - [00:29:55](#)

هاي انت اللي اتخذت قرارك. ما حدا ضربك انك تكون في صفي. ما حدا ضرب عايدك انك تكون في صفي. بل كنتم مجرمين. هي النفسية الاجرامية في دمك انت شخص فاسد القلب اصلا فاتبعنتي وليس انا فرضت على قلبك. القلب ما احد يسيطر عليه الا الله - [00:30:15](#)

لو انك اكرهت على الكفر فنطقت به في لسانك. وقلبك مطمئن بالايمان ترى الله عز وجل يعذرك. لكن لاهو انت قلبك اصلا كان كافر. انت قلبك كان مجرم. انت احببت الفساد فاتبعت الفاسدين والمجرمين. طيب. وقال الذين - [00:30:33](#)

استضعفوا للذين استكبروا ما زالت ما زالوا يعني يصرخ بعضهم على بعض. بل مكر الليل والنهار. اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له

اندادا واصروا الندامة اسروا هنا بمعنى اظهروا - 00:30:49

واظهروا الندامة لما رأوا العذاب. هنا انتهى المشهد يعني المستضعفون مع المستكبرين مهما تجادلتما ما دمتما اصحاب قلوب فاسدة كونك كنت تابع او متبوع هذا لن ينفذ شيء. كلكم ستحشرون مع بعضكم في نار جهنم - 00:31:02

طيب ثم الله عز وجل يخبر عن يعني وكان فيه تعريف للنبي عليه الصلاة والسلام بان الذي يحصل معك حصل في امم سابقة يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها واكابر مجرميها للرسول انا بما ارسلتم به كافرون - 00:31:21 وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا. نرجع لفكرة الاستغناء لما يعطى الانسان للأسف كثير من الناس بمجرد ان ينعم الله عز وجل عليه ويفتح الله عليه يبدأ يشعر بالاستغناء والاستكبار وانه لا - 00:31:39

قادر لشرع الله بدلا من ان تحدث له هذه النعم خضوعا وانقيادا احدثت له عنادا واستكبارا. فاصبح يقول نحن اكثر اموالا واولادا ومثلنا ما بتعذب والله لو في دار اخرة لن نكون في جهنم بل سنكون في الجنة - 00:31:55 وهذا هذا الحوار كثيرا ما مر بمر في سورة الكهف. ومر في سورة فصلت معنا. شعور الكافر بانه مستحق صاحب احقية ان ينعم عليه في الدنيا وفي الاخرة الا هو كان في دار اخر - 00:32:12

هكذا يفكر فالله يقول لهم ترى انتبهوا القضية انا ما انعمت عليكم هكذا يعني حتى تستعملوا هذه النعم بالاستكبار والعناد. قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني اليوم انتم يا ايها الكفار ايها المترفون الرزق واسع عليكم - 00:32:25 في يوم من الايام ربنا عز وجل يقدر يضيق الرزق عليكم انتبهوا دوام الحال من المحال والحالة اللي انتم فيها لا تظن انها حالة دائمة. الله هو الذي يبسط الرزق وهو الذي يضيقه. بس اكثر الناس لا يعلم - 00:32:44

فيظن انه اذا توسع عليه رزقه هذا بشطارته. وفهمه وعقله. واذا ضيق عليه والله هذا فقط يعني اخفاق. يلا خليني احاول مرة اخرى بجهد وذكائي. ولا يعرف ان الله هو الذي يبسط وهو الذي يضيق. وما اموالكم ولا اولادكم يعني اموالك واولادك ووزارتك ومنصبك - 00:32:59

وفخامتكم وسعادتك هذا كله لا يفيدك عند الله شيئا. التقرب عند الله بالايمان والعمل الصالح. فاولئك يعطيهم الله الضعف يضاعف لهم الثواب واما الذين كانوا يستهزئون ويتهاكمون ويجادلون في آيات الله اولئك في العذاب محضرون. مرة اخرى الله ينبه على قضية الرزق - 00:33:19

اياك ان تظن انك ايها الانسان مستحق الله يبسط ويقدر يعني يبسط ويضيق. والحياة تتقلب بالانسان. الحياة متقلبة. الحياة لا تسير على من وال واحد هذه من من الرسائل التي يجب ان يفهمها الانسان في حياته هذه من رسائل الله عز وجل للانسان. الحياة لا تبقى على منوال واحد - 00:33:41

واذا وسع الله عز وجل عليك في يوم قد يضيق في يوم اخر. اليوم بتكون في ساعة بكرة بتصير في مصيبة فدائما اعبد الله اشك الله على النعم. لا لا تفعلوا كما فعل سبأ. سبأ لما وسع الله عليهم قال لهم اشكروا له - 00:34:06

فماذا قابلوا هذا ماذا قابلوا هذه النعم؟ بالكفر فالله عز وجل مش ضيق عليهم الرزق. دمرهم ومزقهم شر ممزق. طيب ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن - 00:34:25 اكثرهم بهم مؤمنون. هناك طائفة ان الله عز وجل سيخاطب الملائكة يوم القيامة. هل هل هؤلاء كانوا يعبدونكم حقا قال انتم امرتم الناس ان يعبدوكم؟ الملائكة ستقول لا يا رب نحن لم نأمر احد ان يعبدنا وانما هؤلاء كانوا يتبعون وساوس شياطين الجن - 00:34:47

هم عبدوا الجن لما ماذا؟ لما اتبعوا وساوسهم. مش قال ابراهيم لابيه يا ابتي لا تعبدى الشيطان هو لم يسجد للشيطان. لم يكن يعبد الشيطان بمعنى يعبد اسجد له لكن اتباعه لوساوس الشيطان هي عبادة له. فهؤلاء يا رب كانوا يعبدون الجن كانوا يتبعون وساوس - 00:35:07

وبعضهم وقيل ان بعض العرب فعلا كان يعبد الجن كعبادة يتقرب اليهم يخدمهم يسمع امرهم وفعلنا قيل انه كان بعضهم يعبد الجن

كعبادة. المهم الله عز وجل ماذا سيقول يوم القيامة؟ فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا. ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. انتم كنتم - [00:35:27](#)

القلوب ايش؟ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة مش هيك في اول السورة. يلا الان ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا. طيب واذا تتلى عليهم اياتنا بينات يعني مشكلة الكفار انه كان النبي عليه الصلاة والسلام يتلو عليهم هاي الايات - [00:35:50](#)

اللي بتخوف من الدار الآخرة وتنبه. فماذا كانوا دائما يقولون بينهم في مجالسهم؟ ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عن ما كان يعبد ابائكم؟ وما هذا الا لا افكن يعني كذب مفترى - [00:36:08](#)

وقال الذين كفروا بالحق لما جاءهم من هذا الا سحر مبين. يعني محمد صلى الله عليه وسلم رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباءه. عما كان يعبد ابائه هذي اخواني قضية ينبه عليها القرآن كثير ان اكثر الكفار - [00:36:20](#)

هم حبيسون للعادات والتقاليد اللي نشأوا عليها. احذر ايها الانسان انك تجعل عادات ابائك واجدادك تمنعك من اتباع الحق. ممكن يكون ابوك على ضلال ممكن. وممكن يكون جدك على ضلال لم يكن على سنة ولا على استقامة. او كان عنده انحرافات - [00:36:34](#)

اياك اياك انك تجعل معيار الحق انا وجدنا ابائنا على امة. احذر ترى كثير حتى اليوم من الناس الملتزمة او المتدينة بمارس ممارسات خاطئة واذا سألتها لماذا تفعلها والله هيك تعودنا في بلدنا - [00:36:53](#)

والله هيك علمني ابوي احذر واذكر انني ذكرت لكم كلام ابن القيم ان اكثر ما يفسد الناس ويمنعهم من الوصول الى الحق تمسكهم بالعادات والمألوفات. تجده نشأ على عادة خاطئة - [00:37:09](#)

او الف شيئا خاطئا وبالتالي يعني يستعظم ان يتبع الحق. حتى اليوم اصحاب الفرق البدعية عندما لا يكون الانسان على منهج اهل السنة والجماعة. يكون نشأ في طرائق صوفية او على طرق المتكلمين من المعتزلة والاشاعرة وغيرهم - [00:37:24](#)

سبحان الله هؤلاء يعني لماذا اكثرهم لا يعود او قل ان تجد احدهم يعود الى السنة ويتمسك بطريق اهل السنة والجماعة؟ دائما حجتهم والله مشايخنا هيك من انتم حتى تقولوا خلاف مشايخنا؟ انا وجدنا مشايخنا على امة. وجدنا ابائنا على طرق التصوف او على طريقة المتكلمين. والله لا نبرح ولا - [00:37:40](#)

نترك وهذه مشكلة في الانسان الله عز وجل ينبه عليها. ترى الكفار ابو طالب تعرف ابو طالب؟ عم النبي عليه الصلاة والسلام او اطالب الذي نصر النبي صلى الله عليه وسلم سنوات طويلة. ودافع عنه - [00:38:04](#)

مشكلته التي اورثته النار والعياذ بالله انه خشي ان يترك دين ابائه واجداده خشي ان يترك دين ابائه واجداده فاورثه ذلك النار والعياذ بالله. شف خطأ ابو طالب انه انت ليش متمسك بالعادات اذا كانت عادات - [00:38:21](#)

ابائك واجدادك خطأ اتركها الحق احق ان يتبع. فالانسان يجب دائما يوطن نفسه على قبول الحق. حتى ولو كان الحق عند مخالفه حتى ولو كان الحق عند خصمك اعترف انك كنت على باطل او على خطأ اذا ظهر لك الحق. واياك ان تبقى متمسكا يعني مستمسكا بما - [00:38:41](#)

عليه ابائك واجدادك اذا ثبت عدم وجود الدليل والبرهان عليه. طيب فالله عز وجل يقول وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. هؤلاء ابائهم اللي عم بتمسكوا فيهم. ابائكم يا كفار قريش ما كان عندهم كتب الهية. كل تصرفات - [00:39:03](#)

وعبادتهم عن الهوى ولم يكن فيهم رسل وانبياء. ابائكم كانوا في فترة وفي حيرة ولم يكن هناك رسل يرشدونهم. انتم الان بين ايديكم كتاب من الله منزل وبين ايديكم - [00:39:24](#)

اصول يوحى اليه من السماء. لا تضلکم تقولوا ابائنا واجدادنا. لكن وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسله فكيف كان نكير؟ يا كفار قريش ترى الذين من قبلكم عادوا ثمود - [00:39:36](#)

وانتم تروا قراهم وحتى سبأوا كل هذه عندهم والله من العلوم الدنيوية والمعارف اضعاف اضعاف ما عندكم يا كفار قريش. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه كثير من الله عز وجل كان يقول لكفار قريش الامم اللي اهلكت قبلكم كانوا ترى اكثر علوم ومعارف منكم. واكثر قوة واكثر اه جسامه واكثر بطش - [00:39:51](#)

ارض وكل هذا لم ينفعه. لم ينفعه بشيء. لما كذبوا رسلي فكيف كان نكير؟ يعني شو سويت فيهم؟ انظروا الى قراهم انتم بتشوفوها في جزيرة العرب. ثم بدأ الختام قل انما يغضكم بواحد. يعني بدنا ننصحكم يا كفار بنصيحة - [00:40:14](#)
ان تقوموا لله مثنى وفرادى. انكم تجلسوا هيك اثنتين اثنتين تتحاوروا مع بعضكم. في امر هذا الدين او انك ما فش حدا تحاوره. يا اخي اجلس فرادى وتفكر فيما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. والله ما بصاحبكم من جنة. كانه هذا جواب عما كان في الصفحة الثانية. لما قالوا افتري - [00:40:32](#)

الله كذبا ام به جنة؟ هنا في هاي الصفحة الاخيرة الله يقول له لو تفكرت شوي لعرفت ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما به جنة ان هو الا نذير لكم - [00:40:54](#)

بين يدي عذاب شديد هذا رجل اتى لينذركم قبل ان ينزل العذاب الشديد بكم كما نزل بسبأ وكما نزل بالامم الماضية قل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم. انا يعني - [00:41:07](#)

لا تظن انني اتى اذا اطلب منكم اجرا ولا مرتبا شهريا على انني ادعوكم. انا داعية الى الله لن اجري الا على الله. وهو على كل شيء شهيد. قل ان ربي يغفر - [00:41:21](#)

وبالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد يعني جاء الحق وسيبقى شامخا رافعا والباطل سينهار امام قوة الحق وادلة الحق قل ان ضللت شوف كيف هذه جملة عامة في حياة الانسان. قل ان ضللت فانما اضل على نفسي - [00:41:31](#)

وان اهتديت فيما يوحي الي ربي. احفظوا هاي القاعدة ايها الاخوة والاخوات. وان اهتديت فيما يوحي الي ربي وان اهتديت فيما يوحي الي ربي الهداية والنور والتبصرة في هذه الحياة لا تكون الا من الوحي الالهي - [00:41:54](#)

لا تكونوا باراء الرجال ولا بما تنهته الافكار وانما الهداية والنور والاستبصار بما يوحي اليها الله وهذا يدل على اهمية التمسك بالكتاب والسنة واهمية التدبر بالكتاب والسنة واهمية الرجوع اليها دوما في استخلاص قواعد الحياة. وان اهتديت فيما يوحي الي ربي.

ضاللي - [00:42:13](#)

من عندي من افكاري من وساوسي من خروجي عن النص. واما الهداية بالتمسك بالنص. فيما يوحي الي ربي ولو ترائي الفرع فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني يوم القيامة لما ربنا بيعنهم ويصابوا بالفرع ويحاول يهرب وهذا يهرب من هون وهذا يهرب من هون فلا فوت ما حدا راح يفوت وما حدا راح - [00:42:40](#)

يعني يستطيع ان يهرب من يوم القيامة واخذوا من مكان قريب كلهم الان اصبحوا هكذا في مكان واحد يحشرهم الله سبحانه وتعالى حشرا فهم قريبون جدا وقالوا امنا به اه لما شافه يوم القيامة شو صار يحكوا؟ امنا بيوم القيامة - [00:43:04](#)

وانى لهم التناوش من مكان بعيد. التناوش والتناول يعني من وين بدكم تجيبوا الايمان الان؟ خلص راحت الان عندما رأيتم يوم القيامة امام اعينكم ستقولون امنا به لا راحت هذه. اي من اين او كيف لهم ان يتناولوا - [00:43:22](#)

ايمان وقد اصبحوا في مكان بعيد. اه ايش يعني مكان بعيد؟ الايمان النافع اين يكون ايها الكرام الايمان النافع هو في الدنيا. هذا اللي بنفعك يوم القيامة. اما لما ترى العذاب امام عينيك يوم القيامة. تقول يا رب العالمين خلص خلص يا - [00:43:40](#)

يا رب امنت؟ لأ عقيدة الاسلام هي تقوم على الايمان بالغيب. الله عز وجل كان يريد منك ايها الانسان ان تؤمن باليوم الآخر عندما كان غيبا ولما جاءك هذا القرآن وقرأت مرات ومرات والله عز وجل في عشرات السور بعيد ذكر اليوم الآخر بعيد ذكر اليوم الآخر -

[00:43:58](#)

واشكاله ومواقفه وعرصاته ويحذر منه. هناك منفعة الايمان لما تقرأي القرآن في الدنيا وتأمين باليوم الآخر. لكن لما يبجي يوم القيامة وتشوفه حقا امامك. تيجي تقول امنا امنت به وقالوا امنا به. من وين - [00:44:22](#)

لك ان تتناول الايمان وانت من مكان بعيد. المكان بعيد عن تناول الايمان لانه الدار الآخرة ليست مكانا لتناول الايمان في الدنيا

اصبحت الان بعيدا عن الدنيا الايمان النافع في الدنيا - [00:44:38](#)

انت لما بعثت الى يوم القيامة خلاص اصبحت بعيد عن الدنيا. مفكر انك الان راح تروح تجيب ايمان من الدنيا وترجع هيك هيك تشعر

معنى الآية. يعني بدك تروح تجيب ايمان من الدنيا وترجع الان لا صارت الدنيا بعيدة. بعيدة بعيدة عنك انتهى كل شيء. انت الان امام الحقيقة العظمى - [00:45:00](#)

وقد كفروا به من قبل كنت كافر به في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون. الان هم كانوا يشتهوا الايمان بيشتهوا انه ربنا يتقبل ايمانهم حين بينهم وبين ما يشتهون. خلاص يعني لما تبعت يوم القيامة ما في شيء تستطيع ان - [00:45:20](#)

ذاك يوم جزاء وحساب. انهم كانوا في شك مريح. طيب دعوني انتقل الى سورة الاحزاب بعد ان انتهينا من سورة سبأ وقضية معالجتها دار الآخرة وشوف كيف المعالجة يعني سلسلة عذبة - [00:45:43](#)

احيانا بيحب لك مشاهدتهم في الدار الآخرة لما يتحاور الضعفاء مع الجبابرة. مشاهدتهم هم يصدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اشكالياتهم في التمسك بدين الآباء والاجداد معالجات جميلة ومتعددة ومتنوعة لطبائع حجج الكافرين. وكيف كانت مشاعرهم واحاسيسهم وكلامهم - [00:45:58](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا الدراسة التفصيلية هي التي ستجعلك يعني تشعر بالجمالية اكثر واكثر. لكن نحن كما قلت نريد ان نفهم الرسائل الجبلية سورة الاحزاب هي صورة في اكثرها - [00:46:18](#)

تجدها تعظيما لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه على امته حقيقة صورة الاحزاب وان كان اسم الاحزاب يطرق في الذهن انه حديث عن المعركة العظمى لكن انت ستلاحظ ان اكثر السورة - [00:46:33](#)

هو تعظيم لامر النبي صلى الله عليه وسلم وجنابه وحقه على امته الصورة بدأت باسمه بالنبوة يا ايها النبي اتق الله. طبعا الصورة بدأت بوضع منهجية لكل داعية الى الله. اتق الله - [00:46:48](#)

ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا. وتوكل على الله واكفى بالله وكيفا قاعدة عامة لكل السائرين الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها الانسان نعم الخطاب للنبي لكنه لأمته عموما. لكنه لأمته عموما احذروا - [00:47:03](#)

تطيع الكافرين والمنافقين احذروا ان تركنوا اليهم. احذروا ان تسمعوا من هم. احذروا ان تجعلوهم يبدلوا شريعتكم. ويبدلوا احكام ربكم. لا تطع الكافرين والمنافقين واتبع ما يوحى اليك من ربك - [00:47:26](#)

قبل شوي في سورة سبأ وان اهدت فيما يوحى الي ربي وهنا في سورة الاحزاب تأكيد على الفكرة اتبع ما يوحى اليك من ربك ايها الانسان. لا تتبع عقود الرجال ولا ما تبتدعه العقول - [00:47:44](#)

من احكام وضعية ومن امور مخالفة عن الامور المرئية في شرع الله سبحانه وتعالى اتبع الكتاب والسنة هذي نهجك هذي بوصلتك هذي نجاتك هذي سعادتك. ولا تطع الكافرين ولا المنافقين اذنب الكافرين في كل زمان ومكان. طيب يا رب - [00:48:02](#)

اذا خفت يا رب انا بدي اتبع الوحي بدي اتبع الكتاب والسنة. لكن الكفار ولكن المنافقين يحدقون بي فيأتيك الآية العظمى وتوكل على الله تمسك تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر تصلح عقائد الناس ولا تخشى من الكافرين والمنافقين. توكل على الله وكفى بالله وكيفا. طبعا تلاحظوا - [00:48:20](#)

هذه الاحكام او هذه الاوامر اه جاءت في بداية هذه السورة للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام طلب منه ان يعد الكثير من الاحكام التي كان يألفها العرب في الجاهلية - [00:48:44](#)

مثل قضية التبني التي حرمها الاسلام في هذه السورة. ومثل قضية الظهار الذي حرمه الاسلام في هذه السورة وهذه امور كان الكفرة في الجاهلية يعتادونها انه واحد يتبنى اليتيم وينسبوا الى الذي تنباه. وكانوا كثيرا ما يظاهرون من نسائهم ويعتبرون الظهار طلاق - [00:48:58](#)

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبا منه ان يغير كثيرا من تصرفات الجاهليين كانه امر ان يكون قلبه قويا وهو يأمر الناس بتغيير هذه العادات السيئة التي لا ترضي الله سبحانه. فالله عز وجل هنا قال ما جعل الله - [00:49:18](#)

رجل من قلبين في جوفه شف هاي الاية كم هي عظيمة ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. كل واحد فيكم ايها البشر عندك قلب واحد يسعى لشيء واحد اما لشرع الله واما للهوى - [00:49:35](#)

انت ما عندك قلبين قلب تضع فيه الشريعة وقلب تضع فيه الشهوات والرغبات والاهواء. هو قلب واحد ووعاء واحد اما ان تملأه بالوحي واتباع الشرع واما انك ستملأه باللهوى واتباع الاذواق والشهوات والملذات - [00:49:52](#)
ما في قلبين ما في طريقين ما في سبيلين انك ممكن احيانا تشغل هذا القلب وحيانا تشغل هذا القلب. هو مسار واحد اتخذه قلبك في هذه الحياة. اما ان يكون متبعاً لما سيوحى اليه من ربه. واما ان يكون مطيعاً للكافرين والمنافقين - [00:50:10](#)
قيل وما يأمرونه به بين امرين لا ثالث لهما. يا هذا يا هذا. لذلك هو قلب واحد. الان بدأت تعديل لبعض الاحكام اللي كانت سائدة عندهم في الجاهلية. وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرونهن وامهاتكم الظهار حرام وما جعل ادعيائكم ابنائكم التبني حرام ذلكم قولكم بافواهكم - [00:50:30](#)

تبني وازدهار هذا الشيء انتم تقولونه بافواهكم لكنه باطل. والله يقول الحق ويهديكم الى ما هو الارشد لكم ايها البشر وهو يهدي السبيل. ادعوهم لابائهم سواء الطفل اليتيم حتى لو انت راعيته وكفلته - [00:50:52](#)
اه او حتى الطفل اللقيط اذا انت رعيته وكفلته يدعى لابيّه اذا عرف ابوه لا تدعوه اليك. وهذي كانت قصة زيد بن حارثة لما كان ينسب الى النبي صلى الله عليه - [00:51:10](#)
وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام تبناه وكان يدعى زيد ابن محمد. فمن هنا الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم امنع كل هذه التصرفات وينسب الولد الى ابيه - [00:51:20](#)

اصبح ينادى زيد ابن حارثة. طيب ثم الله عز وجل اخبر انه ما اخطأتم من هذه الاخطاء سواء في الجاهلية ولم يكن على سبيل القصد فالله عز وجل يغفره ولكن من الذي يأتى بعد نزول هذه الايات في التبني وفي الظهار وما شابه ذلك الذي يتعمد هذه - [00:51:33](#)
امور بعد ان عرف ان الله سبحانه وتعالى نهى عنها. وهذه قاعدة عامة كل من بلغه شرع الله في امر من الامور فتعمد مخالفته هو الذي يأتى. لذلك قال ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. من الذي يأتى عند الله سبحانه - [00:51:52](#)
الاثم هو الذي بلغه النهي فتعمد مخالفته هذا هو الاثم. اما الذي يفعل الشيء الذي نهى الله عنه لانه لم يبلغه التحريم وعذر بجعله او بلغه التحريم لكن فعله على سبيل الخطأ والغفلة والنسيان. فرحمة الله سبحانه وتعالى بنا انه لا يؤاخذنا على ما نسينا او اخطأنا - [00:52:12](#)

ولكن يؤاخذنا على ما تعمدت قلوبنا. هناك كأن هناك تعليل خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. لماذا لا يصلح انه احد من الصحابة ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالتحديد. يعني لماذا زيد ابن حارثة - [00:52:36](#)
لا يصلح ان ينادى زيد ابن محمد قال سبحانه وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. بتشعر كأن الاية بتقول ما بنفعش واحد من الصحابة هو الذي ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام هو بمثابة اب للجميع. اب في الدعوة والتعليم والارشاد. وليس اب لشخص واحد - [00:52:53](#)

منكم ايها الصحابة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. هو كانه والد لكم جميعاً. طبعاً هنا وارد المعلم المؤدب المربي وازواجه امهاتهم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم هم بمنزلة امهات لجميع الصحابة. فكأن هذا فيه زيادة مزية لماذا لا - [00:53:15](#)
يصلح للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتبنى بالتحديد انه هو اب للجميع وازواجه امهات للجميع فلا معنى لاختصاص واحد دون الآخر قال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. خلص الابن ينسب لابيّه والارحام هم الذين يتوارثون ويكون بينهم ما يكون من صلة الرحم - [00:53:35](#)

طب كأن الله عز وجل يريد ان يعيد الامور الى نصابها حتى لا تختلط الانساب ولا تختلط الاوراق. خلص الارحام بينهم عصباً فرض وهم الذين يتوارثون واما العلاقة بين المسلمين فهي علاقة الاخوة في الله - [00:53:56](#)
طيب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم. هنا كأن الله عز وجل يؤكد مرة اخرى يا محمد صلى الله عليه وسلم نحن اخذنا منك الميثاق

كما اخذنا من النبيين السابقين ان يبلغوا شرع الله ولا يخشون في الله لومة لائم - [00:54:14](#)

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي اخذنا عليهم الميثاق بان يبلغوا شريعة الله مهما كان الثمن اخذها الله عز وجل هذا الميثاق منك يا محمد صلى الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:54:30](#)

وغيره من الانبياء لكن ذكر هؤلاء باعتبار كما ذكر كثير من اهل العلم انهم اه اولو العزم ليسأل الصادقين عن صدقهم معدل الكافرين عذابا اليما جاءت قصة الاحزاب بعد ذلك - [00:54:44](#)

في هذا السياق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. يعني ربما البعض يتساءل يعني ما قصة الاحزاب هنا مع انه بعد قليل سيعود الكلام عن امر النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاة الله له وتحذير زوجاته من التطاول عليه وما - [00:54:59](#)

ذلك. لماذا بين كل هذه المقامات مقام تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام؟ ذكرت قصة الاحزاب. حقيقة وما ذكره البقاعي في الدرر بالدرر ان قد يكون مناسب لذكر قصة الاحزاب في هذا السياق بالتحديد. لما الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين في مطلع - [00:55:19](#)

ثورة وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا اراد ان يعطيهم نموذج من نماذج التوكل على الله كيف يكون مؤديا الى الظفر والنصر من اعظم نماذج التوكل على الله الحقيقي وكيف يؤدي الى الظفر والنصر ما حصل مع الصحابة في غزوة الاحزاب - [00:55:39](#)

لما احاط بهم الكفار من جميع الجهات وخانهم يهود بني قريظة من الخلف وبلغت القلوب الحناجر. من الذي نجاهم ونصرهم وضحض عدوهم. بل وجعل الصحابة يفتكون ببني قريظة واورثكم ارضهم - [00:55:59](#)

ديارهم واموالهم الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل يعطيهم نموذج من نماذج التوكل. كيف انكم لما اطعتم الله ولن تطيعوا الكافرين والمنافقين وتوكلتم على الله حق توكله مع ان الاحزاب جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وزاغت الابصار وبلغت القلوب والحناجر - [00:56:15](#)

وتظنون بالله الظنونا ومع ما كان في هذا المشهد طبعاً من بلاء للمؤمنين وتمايز للصفوان القرآني يعني سيتكلم عن ثنايا غزوة الاحزاب بتفاصيلها. لكن عموماً سياقها في هذا المكان تشعر انه يخبرك هذا نموذج من نماذج التوكل. كيف ان التوكل على الله عاقبته خير. وان الله سبحانه - [00:56:36](#)

وتعالى يفضح الكافرين والمنافقين ويفرقوا جمعهم. انتم بس توكلوا على الله واتبعوا ما اوحى اليكم من ربكم ولا تطيعوا الكافرين والمنافقين وانتظروا بعد ذلك العطاء الالهي انتظروا بعد ذلك التثبيت الالهي. والله لو احدثت الدنيا واجتمع الكفر وتداعوا على هذه الامة التوكل على الله سينجيننا - [00:56:58](#)

من كل هذه الظلمات وسيخرجنا منتصرين كما خرج الصحابة من اصعب الغزوات غزوة مؤتة عفوا غزوة الاحزاب خرجوا منتصرين. هذه نتيجة التوكل مع ان الصورة طبعاً تكلمت بتفاصيل صفحتين ونصف تقريبا عن هذه الحالة. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء ورد الله الذين - [00:57:22](#)

بغیظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. شف كلمة وكفى هنا بالله عليكم الا تجدوها متناسبة مع وكفى بالله وكيله في الاية ثلاث الاية ثلاثة سورة الاحزاب وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. تعال على اية خمسة وعشرين في سورة الاحزاب - [00:57:45](#)

وكفى الله المؤمنين القتال. اذا صدق الله وعده كفيتمكم القدر كفى بالله وكيفا. من الذي توكل لكم بقتال الاحزاب وتفريق جمعهم؟ انتم لم تكونوا تستطيعون ذلك. لكن من الذي قلب خيامهم وقدرهم ودب الرعب فيها وجعلهم يعودون الله هو الذي كفاكم ذلك -

[00:58:05](#)

بدون قتال منكم لي الاحزاب. اذا وكفى بالله وكيفا وانزل الذين ظاهروهم اي عاونوا المشركين من اليهود من حصونهم من صياصيمهم وقذوة في قلوبهم الرب واورثكم ارضهم وديارهم بشيء لم تكونوا تظنون انكم تحصلونه - [00:58:28](#)

وكان الله على كل شيء قديرا هنا انتهى هذا المشهد من مشاهد التوكل وعاد الامر لبيان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وحرمة

جنابه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الله له يا ايها النبي قل لازواجك - 00:58:47
ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها ان قال النبي عليه الصلاة والسلام كان ازواجه احيانا يلحن عليه ببعض امور الدنيا. فالنبي صلى
الله عليه وسلم الله عز وجل يطيب خاطره. ويمنع حتى - 00:59:02

زواجه وهن الطاهرات العفيفات من اذية مشاعره فما بالك بمن هم اوعد من زوجاته؟ الله يقول لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم.
يا ايها النبي قل لازواجه. ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها - 00:59:15

بدكم الامال وبدكم الثياب والزينة. والنبي صلى الله عليه وسلم يسافر فيكم ويرجع فيكم والحياة المرفهة. تعالوا نطلقكم. فتعالين
امتعكن اعطي كل واحدة مهرها المؤجل واعطيها المتاع واسرحها واطلقها الله يسهل لانه الداعية الى الله هو لا يوجد وقت لهاي
الحياة المرفهة. اما ان - 00:59:27

تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فتتحملن مع ذلك شغف المعيشة وصعوبة الدنيا مقابل الاجتماع بالنبي في الجنة ان الله عدل
للمحسنات منكن اجرا عظيما. ثم جاء التجديد اكثر واكثر. يا نساء النبي التي تأتي منكن بفاحشة مبينة عذابها مش كذاب -

00:59:47

لانه انت متصلة بالنبي الاعظم. فانك تأتي بفاحشة هذا سيكون فيه تشويه للنبي واذية اي ما اذية. فعذابك سيكون مضاعف عن عذاب
سائر المؤمنات بينما في المقابل التي تقنت وتطيع وتخضع لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتي اجرها مرتين. يا نساء النبي لستن كاحد
من النساء ان - 01:00:07

يا نساء النبي يعني انتم مش زيكم زي غيركم. انتم نساء النبي. انتم نساء المعلم الاول والقائد الاعلى. انتم نساء احب الخلق الى الله
انتم لستن كاحدا من النساء بشرط التزامكن بالتقوى. طيب. قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 01:00:31

هذا الأمر ليس خاص بنساء النبي عليه الصلاة والسلام كما قال العلماء بالعام انه لا يجوز للمرأة ان تلين كلامها امام الناس امام
الرجال لان كثير من الرجال في قلوبهم مرض. المراد بالمرض الشهوة - 01:00:53

الشهوة الزائدة يعني ماشي في بعض الرجال قد يسمع كلام الفتاة الشابة فلا يتأثر ممكن لكن كثيرا من الناس في قلوبهم مرض بمجرد
ان يسمع كلام الفتاة الشابة يتلذذ ويريد ان يفتح معها حوار وياخذ رقمها ونتعرف على التليفون - 01:01:09

فالشاب لا يجوز لها ان تخضع ان تلين كلامها. لان هذا سيجعل الرجل الذي يسمعها يحاول الوصول اليها وقلنا قولا معروفا. يعني
اتكلمنا بكلام معتدل معروف بدون خضوع ولا يعني تمايل فيه - 01:01:26

طيب وقرن في بيوتكن وهذا ايضا عام ان الاصل في المرأة القرار في البيت الا لحاجة تدعوها الى الخروج ولا تبرجن. التبرج هو
الخروج والظهور والذهاب والعودة قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية اولى. يعني لا يكن حالكم كحال النساء في الجاهلية. خراجه ولاجة لا
تعرف ان تجلس في بيتها - 01:01:43

واقمنا الصلاة واتين الزكاة. امرهن الله عز وجل بمجموعة من اه التعاليم. اقامة الصلاة واذكرن ما يتلى في بيوتكن. يعني احفظن ما
يحصل من امر النبي صلى الله عليه وسلم في بيوتكن. من الكتاب اي ما ينزل في بيوتكن من آيات الله والحكمة وهي سنة النبي صلى
الله عليه وسلم - 01:02:04

ثم الله عز قيل ان ام سلمة قالت يا رسول الله ما بال القرآن يخاطب الرجال ولا يخاطب النساء. فانزل الله عز وجل الاية خمسة
وعشرين او خمسة وثلاثين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. فجاء - 01:02:24

اية يعني تطيبا لخاطرها ان الله اعطى فيها تفصيلا عاما. وان كان حقيقة يعني كل الايات اللي او كثير من الايات التي يخاطب فيها
الرجال تكون النساء داخلة فيها على سبيل التبع بلا شك. لكن ام سلمة كانها احبت ان يذكر النساء بالتخصيص. والتنصيص. فانزل الله

ان - 01:02:41

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى الصفات العشرة اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ثم قال سبحانه
وما ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. حذر الله عز وجل الصحابة الكرام ان يخرجوا

عن امر النبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء - [01:03:02](#)

وهذا ليس فقط للصحابة بل للامة الى قيام الساعة ثم ذكر قصة عاد الى قصة التبنين وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في

قلبه ان زيد ابن حارثة وهو الذي تبناه في الجاهلية - [01:03:25](#)

كان زيد بن حارثة متزوجا بزینب بن جحش فالنبي صلى الله عليه وسلم وقر في قلبه انه اذا طلق زيد زينب سيتزوج النبي صلى الله

عليه وسلم زينب وفعلا حصل يعني اشكال بين زيد وزينب - [01:03:39](#)

وزيد اجا استشار النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله هل اطلق زوجتي زينب اصل النبي عليه الصلاة والسلام كان في قلبه في قلبه انها اذا طلقت سيتزوجها لكنه لم يقل لزيد ولم يغشه شوف الصدق ما قال له اطلقها ايش بدك فيها؟ حتى هو يتزوجها صلى الله

عليه وسلم قال لا امسك عليك زوجك - [01:03:53](#)

قال له لا والله المرأة فاضلة انا ما بنصحك انك تطلقها مع انه كان في قلبه انها اذا طلقت سيتزوجها. لكنه لم يغش صاحبه. لما جاء

يستنصحه. صلوات ربي وسلامه عليه - [01:04:15](#)

بل قال له امسك عليك زوجك واتق الله. لكن الله يقول لنبيه وتخفي في نفسك والله مبيده. اي وانت كنت مضمر في نفسك انك

ستتزوجها. والله سيظهر ذلك. لانه قدر انه خلص زيد لم يتوافق مع زينب فطلقها - [01:04:30](#)

فلما طلقها وانتهت عدتها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم واراد الله ان يتم هذا الزواج لتأكيد ان التبنين تم ابطاله. ليه الان لو كان

زيد فعلا بقي ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم بالتبني - [01:04:46](#)

لما جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج زينب. لانها ستكون زوجة ابنه وهل يجوز للانسان ان يتزوج زوجة ابنه بعد ان يطلقها

ابنه؟ لا يجوز. فشاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج زينب لانهاء اي - [01:05:03](#)

كثير جاهلي حتى يعني مترسب في عقول بعض الصحابة من امر الجاهلية لا يوجد تبني وبدنا نأكد ذلك بان نجعل النبي صلى الله

عليه وسلم يتزوج زينب التي كانت هي زوجة - [01:05:18](#)

زيد الذي كان يحسب انه يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. فهذا فيه تقطيع اي ما تقطيع لفكرة التبني وضحت لها

تماما. طيب ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له - [01:05:33](#)

سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورة يعني يا ايها النبي لا تتحرج من زواجك من زينب هذا شيء الله عز وجل

شرعه لك واحله لك - [01:05:49](#)

وكما احل للانبياء السابقين امور احل لك ايضا كثير من الامور واعطاك كثير من المزايا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا

يخشون احدا الا الله. كانه سورة الاحزاب بتعلمنا كدعاء نكون شجعان في تبليغ الوحي - [01:06:01](#)

من مطلعها لا تطع الكافرين والمنافقين واتبع ما يوحى اليك من ربك وتوكل على الله. الداعية القوي في التبليغ. ايضا اية تسعة

وثلاثين الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه. اذا كان هناك حكم شرعي بلغه - [01:06:18](#)

واوصله للناس ولا تخش في الله لومة لائم ثم اكد الله على انه لا يوجد تبني مرة اخرى. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكنه ايش

محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وخاتم - [01:06:34](#)

النبيين. طيب اه ثم بعد ذلك يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ابشر المؤمنين بان من

الله فضلا كبيرا عاد ليقوي قلبه ولا تطع الكافرين والمنافقين - [01:06:48](#)

ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. تقوية لقلوب المؤمنين. طب يا ايها النبي شف الخطابات للنبي عليه الصلاة والسلام

كثيرة في هذه السورة لان كما قلت هذه السورة كثير من احكامها بل موضوعها الاساسي توجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

في قوة تبليغ الدعوة وكيف ان الله - [01:07:04](#)

جبر خاطره وامرنا بتعظيم مقامه وعدم اذيته. فهنا جاء ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وماذا احل الله له من الزواج من

النساء؟ انا احلنا لك ازواجك التي اتيت اجورهم يعني المهورهن وما ملكت يمينك من الاماء وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك

وبنات خالاتك التي هاجرن معك. واذا امرأة مؤمنة قد علمنا ما فرضنا عليه في - [01:07:26](#)

وادهم ترجي من تشاء من هنا وتوب اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم من تطلقها فلك ان تطلقها ومن تؤويها فلك - [01:07:46](#)

ان تؤويها ثم قال له لا يحل لك النساء من بعده لا ان تبدل بهن من ازواج. قيل في هاي الاية اثنين وخمسين منع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من ماذا - [01:07:56](#)

من ان يزيد على الزوجات اللواتي اجتمعن عنده. في اية اثنين وخمسين لا يحل لك النساء من بعد نهاه الله ان يتزوج بعد نسائه. خلاص اقتصر على هذا العدد وثم قال كنت في جاء في كتب السنة كما مر معنا في الترمذي وفي غيره ان هذه الاية نسخت لا يحل لك النساء من بعد. ان الله نسخها وعاد فاذن - [01:08:06](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج قبل وفاته بمن شاء لكنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل. ايضا اية اه ثلاثة وخمسين الله عز وجل نهى الصحابة عن اذية النبي صلى الله عليه وسلم باطالة المكث عنده. وهذه اية نزلت لما تزوج زينب بن جحش وعمل وليمة لها - [01:08:29](#)

بعض الصحابة اتى للوليمة واطال الجلوس مع ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الدخلة كما نسميها. والنبي صلى الله عليه وسلم قام ورجع قام ورجع انه الجماعة يقوموا - [01:08:49](#)

طوروا في الجلوس وهذا اذى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لحيائه عليه الصلاة والسلام لم يقل لهم قوموا. فالله انب بعض الصحابة على طول مكث في بيته ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق. الاصل خلاص فاذا طعتم فانتشروا. ولا مستأنسين الاحاديث. طيب - [01:08:59](#)

ثم تعظيما لمقام النبي الاعظم. قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. هذا الذي يستحقه صلى الله عليه وسلم منكم تمام المراعاة والتبجيل والتعظيم. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم - [01:09:19](#)

عذابا مهينا. ثم الله عز وجل يقول لنبيه مرة اخرى يا ايها النبي شف كم مرة يا ايها النبي في هذه السورة قل لازواجك وبناتك وعموم المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. اختلف المفسرون في ذلك هذا المراد يدنين علينا من جلابيبهن الامر بلبس الجلباب - [01:09:38](#) فتكون هذه الاية جاءت بذكر لبس الجلباب بشكل واضح؟ ام المراد كما ذكر بعضهم ان لبس الجلباب كان مفروضا سابقا ومعلوم عندهم فرضه فهذه الاية تكلمت عن فرضية النقاب وهو غطاء الوجه. وان معنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي ان تنزل المرأة قديما كانت - [01:09:56](#)

يبدأ من هنا من الرأس فلما قال يدنين علينا من جلابيبهن قال ان تنزل المرأة من جلابيبها تدنيه على وجهه حتى تغطي وجهها من قال ان هذه الاية تتكلم عن تغطية الوجه قال ان غطاء الوجه واجب - [01:10:15](#)

لان الامر يدنين عليهن صيغة خبرية لكنها بمعنى الامر. يجب ان تدني المرأة من جلابيبها على وجهها. فاستدل بهذه الاية كثير من الحنابلة وغيرهم على وجوب تغطية الوجه. وهناك بعض اهل العلم من المالكية وبعض الحنفية قالوا لانها لا تتكلم عن تغطية الوجه. وانما تتكلم عن - [01:10:31](#)

وجوب لبس الجلباب وكلاهما خير ويجب على المرأة ان تتمسك بهذه الاية والحد الادنى ان تلبس الجلباب الشرعي اما تقول والله لا الجلباب ما فش فيه اية معناتها انت هذه لاية حذفتيها من كتاب الله سبحانه. انا لا اعرف كيف يمكن لامرأة ان تقرأ هذه الاية ولا تلبس الجلباب والله - [01:10:51](#)

الله يعني انا لا اعرف كيف يمكن ذلك الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يعني واضح ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن يعني الحد الادنى - [01:11:10](#)

لا يوجد حد ادنى من كذا وجوب على الاقل لبس الجلباب في امرأة تقرأ القرآن ولا تلبس الجلباب. الحقيقة كيف تتعامل مع هذه الاية؟

ايش قيمة هذا الوحي الالهي؟ ربنا عز وجل من فوق سبع سماوات عم يقول لك هكذا وانت - [01:11:23](#)

وامله طب بناء على ماذا انت رافضة لبس الجلباب؟ حقيقة هذا سؤال يحيرني احيانا ايش اللي بيحي عند الانسان يعني هسا شوف الانسان بعصي لكن المعصية بتكون يعني في لحظة ضعف غفلة. اما اصرار اصرار على عدم لبس الجلباب واستمرار - [01:11:39](#)
وانت تقرأين هذه الاية ما الذي يجعل انسان يتعامل بهذه الطريقة الا انه لم يدخل الايمان في قلبه بعد لم يرسخ الايمان. كما قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يعني لساتك هش ولا الايمان الحقيقي لا يمكن تقرأ اية - [01:11:56](#)

وانت تعلم انها من رب العزة الا وتمتثلها. طيب لن ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة من اذية النبي صلى الله عليه وسلم والتطاول عليه لنغرينك بهم. اي لنسلطنك عليهم. فتنزل بهم العذاب الشديد سنة الله في الذين خلوا من قبل -

[01:12:14](#)

ولن تجد سنة الله تبديلا. كل من يتطاول على مقامات النبوة فان الله يسلط عليه من يعذبه عذابا شديدا يسألك الناس عن الساعة متى موعدها؟ قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة - [01:12:33](#)

ذكر الله عز وجل حال الساعة وذكر حال الضعفاء مع الاسباب مرة اخرى. وشوف كيف ذكر الضعفاء ماذا سيقولون في النار الجنود يقولون يا ربنا انا اطعنا سارتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل - [01:12:48](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ربنا ما جاوبهمش الا تشعر ان لماذا لم يجاوبهم الله؟ وماذا قالوا ربنا اتهم ضعفين من العذاب ولعنهم لعنا كبيرا لم يجاوبهم الله ولم يرد عليهم لانهم لا يستحقون الرد - [01:13:02](#)

هؤلاء السفلة الاتباع الاجناد الذين كانوا يسيرون خلف قادتهم. هؤلاء سفلة سقط لا يستحقون اصلا ان يرد الله عز وجل على احتجاجهم لكن اسيادهم رح يردوا عليهم كما مر معنا في سورة سبأ - [01:13:19](#)

كنتم مجرمين انتم اصلا اصحاب نفوس نتنة فاسدة انتم كنتم تبيعون دينكم بالدينار والدرهم كنتم تبحثون عن دنيا فاتبعتم السادة والزعماء لا تيجوا يوم قيامة قولوا ربنا انا اعطانا سارتنا وكبرائنا فاضلونا. انتم كنتم طاغين كنتم فاسدين. طينة قلوبكم فاسدة. هنا الله عز وجل يؤكد - [01:13:34](#)

اكذ على ضرورة التعظيم لمقام النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى. اي لا تؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل موسى. النبي صلى الله عليه وسلم احذروا ان تؤتوه وان تمسوا جنابه الشريف -

[01:13:54](#)

ثم قال ختامنا عاما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي مسددا صائبا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. هذي اجواء سورة الاحزاب - [01:14:11](#)

باب تعظيم اولي الداعي يجب ان يتمسك بشرع الله ولا يساوم عليه. وتعظيم لمقام النبي صلى الله عليه وسلم وعدم وجود جواز اذيته. وكان العتاب للصحابة والزوجات. فما بالك بمن هو ابعد من ذلك؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [01:14:25](#)

ومن يوقر النبي صلى الله عليه وسلم ويعظمه حق التعظيم جزاه الله عنا كل خير كما جرى نبيا عن امته صلوات ربي وسلامه عليه بيت وجزاكم الله ايضا خيرا على الاستماع والحضور والمتابعة - [01:14:44](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما يا ارحم الراحمين وقتك ان شاء الله يوم الاحد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:14:59](#)